سلوى الشرقاوي أكدت قدرة المرأة الكويتية على إدارة الشركات

الرئيس التنفيذي لشركة «Linkage Mena» لـ «الأنباء»: بناء القيادات ضرورة ملحّة في الفترة المقبلة لأهميتهم في صنع مستقبل الدولة

رندى مرعي

أكدت الرئيس التنفيذي لشركة Linkage MENA للتطوير القيادي والمؤسسي، الوكيل الحصري لشركة Linkage العالمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن الشركة تجري حاليا استعدادات مكثفة لإقامة مؤتمرها العالمي المرأة والقيادة الذي من المتوقع انعقاده في الربع الأول من العام المقبل، مستدركة بأن هذا المؤتمر العالمي سيحضره مسؤولون وخبراء ومتخصصون في مجال التطوير القيادي والمؤسسي على مستوى الكويت والشرق الأوسط والعالم. وقالت الشرقاوي في لقاء مع «الأنباء» ان المرأة الخليجية والكويتية على وجه الخصوص بحاجة ماسة لمزيد من التمكين والتأهيل في سوق عمل يزداد تعقيدا يوما بعد يوم ويحتاج الى تطوير دور المرأة القيادية التي تبوأت الكثير من المناصب وتفوقت فيها. وتحدثت عن الإنجازات المتواصلة التي حققتها شركة «لينكج مينا» منذ التأسيس حتى الآن، موضحة أن الشركة تتعامل مع البنوك وشركات الاتصالات وشركات نفطية عالمية، وتتعاون مع بعض الخبراء العالميين، وتطمح للحصول على حصة كبيرة من عوائد سوق التطوير القيادي والتدريب في الكويت. وتناولت خلال اللقاء التحديات التي تواجه المرأة في سوق العمل والمتمثلة في العمل على تطوير قدراتها وإمكانياتها، مبينة أن المرأة نفسها هي العائق أمام الوصول إلى المواقع القيادية في الشركات، المرأة الكويتية تحظى بقدرة كبيرة على إدارة الشركات، إذ إنها تتعامل مع العمل والإنجاز على أنه مسألة تنعكس عليها شخصيا ولا تتقبل الخطأ في العمل، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

مؤتمر «القيادة الفعالة من منظور نفسي» شهد إقبالاً متميزاً من بنوك وشركات نفطية

بداية حدثينا عن البدايات كيف كانت وكيف تمكنت من عبور التحديات؟

● **بلا شك، بداياتي كانت صعبة ولا يمكن تصور كم هو حجم التحديات التي واجهتني عند تأسيس مشروعي، وقد تمكنت من اجتياز تلك التحديات التي تواجه الكثيرين من أصحاب المشاريع كالروتين والدورة المستندية وكذلك خبايا سوق التدريب الذي يختلف تماما عن الواقع النظري، ومع الكثير من التحديات التي واجهتني تمكنت في النهاية من مواجهتها والتغلب عليها بل العمل على تحقيق الابداع والتميز في الكثير من المجالات التدريبية عبر شركة Linkage MENA من خلال التعاون الوثيق مع خبراء عالميين في مجال التطوير القيادي والمؤسسي ولدينا حاليا عملاء من كبار الشركات والبنوك في الكويت ونستهدف الفترة المقبلة مزيدا من التوسع ليس في الكويت وحسب ولكن في دول الخليج والعالم العربي.**

خبرة عملية

كيف بدأت «لينكج مينا»؟ وهل هناك فرق بين الخبرة النظرية والعملية؟

● **لقد بدأت العمل في مجال التدريب بتأسيس شركة خاصة وهي «الحلول المثلى» بملكية مشتركة بيني وبين الشركة الكويتية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ثم كانت تجربتي مع شركة لينكج للتطوير القيادي والمؤسسي العالمية والتي يقع مقرها الرئيسي في أميركا والتي كان شرطها تركي العمل في «الحلول المثلى» والتفرغ لإدارة الشركة الجديدة، فقمت ببيعها لتأسيس شركة Linkage MENA للتطوير القيادي والمؤسسي. وحينها بدأ العمل في شركة «Linkage» وكان ذلك في عام 2013 وهي تمثل الشركة الأم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقامت بتدريب قطاعات مختلفة في الاتصالات والمصارف، ومن أهم عملائها بنك الكويت الوطني وشركة زين للاتصالات وبنك الكويت الدولي وحكومة دولة الإمارات.**

وهل وجدت اختلافا بين العمل النظري والتطبيق العملي؟

● **نعم لمست اختلافات جذرية، فالواقع العملي مليء بالتحديات، والاختلافات كبيرة بين الواقع العملي والدراسة النظرية، حيث إن إدارة العمل وإنشاء المشروع يختلفان تماما عن التخصص، ومن خلال تجربتي في «الحلول المثلى» حاولت نقل خبرتي إلى بيئة العمل الكويتية المليئة بالصعوبات، وأحيانا كنت أصل لمرحلة التعب والتخلي عن فكرة المشروع، إلا أن حلمي والإصرار على النجاح يجعلني أعود وبإصرار كبير، ومن هنا أنصح سيدات الأعمال بالتعامل مع مشروعهن على أنه حلمهن وأن يكون لديهن الإصرار على مواجهة الصعاب لتطوير هذا المشروع.**

ما أهمية المنظور النفسي في تحقيق القيادة الفعالة لمنظمات الأعمال؟

● **وجدت الشركة احتياجا متزايدا لدى منظمات الأعمال في كيفية تأثير القياديين على مرؤوسيهم في الكثير من فروع العمل وذلك لتحقيق انسيابية كبيرة في العمل وفي الوقت نفسه وجدنا أن بناء الولاء لمنظمات الأعمال بات مكونا رئيسيا في تطوير قدرات الأفراد وتحسين الخبرات وتحقيق الاستراتيجيات الموضوعة من قبل أصحاب القرارات على المدى الطويل. وقد نظمت الشركة مؤتمر القيادة الفعالة من منظور نفسي في 20 أكتوبر من العام الحالي وهو الذي أفرز الكثير من التداعيات.**

الأزمة المالية

هل تأثر سوق التدريب بالأزمة المالية العالمية؟

● **سوق التدريب في الكويت تأثر بشكل كبير بالأزمة المالية العالمية ولكنه الآن يسير على طريق التعافي وبقوة متنامية بعد أن أدركت الشركات والبنوك الأهمية الكبيرة للتطوير القيادي والمؤسسي وبناء فريق قوي ذي خبرة يساعدها في الاستمرار بالسوق، ونحن من الشركات القليلة في الكويت الذين نعمل في هذا المجال، ونقوم بممارسته ونعمل يدا بيد مع المستشارين الأجانب من الشركة الأم.**

وبجانب وجود تطوير قيادي ومؤسسي قوي من قبل شركات التدريب يجب أن تكون لنا رؤية وتحد للاستمرار والنجاح. وهنا أشير إلى أن صاحب العمل الذي يبحث عن الربح التجاري فقط دون إضافة قيمة حقيقية لعملائه والاهتمام برضائهم لا يستمر، أما من يبحث عن الاستمرارية فهو الذي ينجح في شركته وعمله في السوق.

ما الحصة السوقية التي تستهدفها الشركة؟

● **سوق التدريب في الكويت به منافسة شديدة ولكننا نسعى للتميز عبر تقديم خبرات تدريبية في مجال التطوير القيادي والمؤسسي بنوعية وكفاءة عالية تخدم تطلعات العملاء في جميع المجالات ونحن نسعى لتحقيق حصة كبيرة في سوق التطوير القيادي والتدريب من سوق التدريب في الكويت سنويا وهي حصة نستهدف تحقيقها عبر تقديم كل ما هو جديد ومتميز في هذا المجال.**

كيف تقيمين أداء الدولة في مجال تطوير التنمية البشرية؟

● **لا شك أن هناك جهودا كبيرة تبذل ولا يجب إغفالها، كما أن الدولة رصدت مبالغ كبيرة لتحسين وتطوير القدرات البشرية لديها على المدى الطويل ودفعت نحو بناء الكثير من القدرات لموظفيها في القطاعات المختلفة، إلا أنني أرى أن البحث عن الكم من حيث عدد المدربين والدورات التدريبية، إلا أن هناك ضرورة للاهتمام والبحث عن النوعية كذلك وفي اعتقادي أن بناء القيادات ضرورة ملحّة في الفترة المقبلة لأهمية القيادات في صنع مستقبل الدولة وبناء جيل من الشباب قادر على الانجاز بعيدا عن الاتكالية.**

تتعاونون مع وزارة الشباب من خلال رعاية «Wannabiz» فهل سيكون هناك تعاون مع جهات حكومية أخرى؟

● **ليس هناك تعاون قريب مع جهات حكومية، ولكننا بدأنا العمل مع وزارة الشباب لتنفيذ مبادرة خلق التفكير الإبداعي لتشجيع العمل الحر Wannabiz والتي بدأنا المرحلة الثانية منها أوائل الشهر الجاري، وهي برنامج تدريبي مكثف لعدد 20 مبادرا تم اختيارهم بعناية في المرحلة الأولى من المبادرة ومن المهم هنا أن أذكر أن مبادرة وزارة الدولة لشؤون الشباب التي تنفذها شركة Linkage MENA تتم على يد خبراء واستشاريين عالميين لديهم القدرة على تأهيل وتمكين الشباب من إقامة وتأسيس مشروعاتهم الصغيرة بكفاءة عالية.**

برأيك ما أهم المؤسسات التي نجحت في تعزيز قدرات موظفيها؟

● **هناك الكثير من الشركات والمؤسسات الكبرى التي نتعامل معها تسعى لتطوير دورها القيادي والمؤسسي، ولكن باعتقادي أن بنك الكويت الوطني يتمتع بمنهجية قوية وسليمة في بناء تلك القدرات وتعزيز دورها وتأهيل قدرات موظفيه وفق استراتيجية بعيدة المدى تستهدف بناء قياديين في القطاع المصرفي وفق أحدث نظم التدريب والقيادة على المستوى العالمي.**

هل تعتقدين أن الجيل الحالي قادر على القيادة؟

● **بصراحة الجيل الحالي يريد كل شيء «على الجاهز» وأول مفردات العمل القيادي هو الاعتماد على الذات وبناء سيرة الحياة العملية للأشخاص بدرجة عالية من الاتقان والتميز وبالتالي على الجيل الحالي أن يتعب على نفسه لبناء أهدافه ومشاريعه وهو لا يتأتى إلا من خلال اكتساب القيم البناءة وعلينا أيضا العمل على فهم احتياجات هذه الأجيال ومعرفة تطلعاته والعمل على وضع تلك التطلعات في موضعها الصحيح ، ما يعني ضرورة الاهتمام المتزايد من قبل الأسر والمسؤولين لوضع الأجيال الحالية والقادمة.**

المؤتمر العالمي للمرأة والقيادة

تستعد الشركة لعقد المؤتمر العالمي للمرأة والقيادة فما تفاصيله؟

● **نسعى لإقامة مؤتمر عالمي عن المرأة والقيادة في الفترة من 15 إلى 16 فبراير المقبل ونقوم له بتحضيرات كبيرة في الوقت الراهن ومن أبرز المشاركين فيه خبير التطوير القيادي العالمي الرئيس التنفيذي لمجموعة «إلي» للاتصالات والرئيس التنفيذي السابق لمجموعة «زين» د.سعد البراك، ونائب الرئيس التنفيذي في شركة «ايكويت للبتروكيماويات» م.محمد حسين، ونائب الرئيس التنفيذي في الشركة الكويتية للاستكشافات الخارجية «كوفبيك» م.حسنية هاشم، بالإضافة إلى خبراء عالميين متخصصين في جوانب نظرية وعملية تهم المرأة القيادية وتسعى لتأهيلها وبشكل كبير من خلال ورش تدريبية عالية المستوى سيشهدها المؤتمر على مدى يومين تطور وتعزز من إمكانيات المشاركين في الحدث من المهتمين بالتطوير القيادي والمؤسسي. وبجانب تلك الأعداد سيكون معنا عدد كبير من التجارب النسائية التي برزت في عالم المال والأعمال وسيكون هناك الكثير من الرائدات في عالم المال والأعمال معنا في المؤتمر، وأريد أن أوضح هنا أن المؤتمر سيتيح للمشاركات التحدث وبقوة عن دورهن والتحديات التي تواجههن وكيف صنعن قصة نجاحهن، وكيف تمكنّ من إحداث الفرق في منظومة حياتهن وفي المحيطين من حولهن وهو بلا شك سيكون فرصة لإبراز التحديات التي تواجههن في بيئة الأعمال.**

وسيتم التعرض للتحديات بشكل مفصل والخروج بتوصيات ونتائج تعزز وتؤكد دور المرأة في القيادة خاصة أن الأبحاث والتجارب التي سيتم عرضها ستكون من واقع تجربة حقيقية وعملية. وهنا أشير إلى أن المؤتمر يضم خبراء عالميين في مجال التطوير القيادي للمرأة وكذلك في مجال الاستراتيجيات المتنوعة وعلى رأس المتحدثين من الخبراء العالميين سوزان برادي التي تشغل منصب رئيس تطوير استراتيجيات تطوير تدريب القيادات النسائية ونائب الرئيس التنفيذي ومستشار رئيسي في شركة Linkage العالمية، بالإضافة إلى وجود خبراء عالميين سيشاركون في المؤتمر.

في النهاية، ما خططك المستقبلية في تعزيز دور الشركة؟

● **لقد بدأنا منذ عام تقريبا ولكننا نعمل على تعزيز مكاننا على المدى البعيد عبر تطوير قدرات الشركة في سوق التدريب وتحديدا في مجال التطوير القيادي والمؤسسي ونستهدف زيادة حصتنا السوقية على المدى البعيد خاصة أن هناك من هو أقدم منا.**

تتعامل «لينكج مينا» مع البنوك وشركات الاتصالات، وتتعاون مع بعض الخبراء العالميين، وتطمح للحصول على 10 ملايين من عوائد قطاع التدريبي السنوي في الكويت. وختاما أود أن أقول «بدايتي كانت صعبة وتعلمت بالطريقة الصعبة من مالي الخاص، إلا أنني تمكنت من الوقوف مجددا وحققت حلمي واستفدت من تجاربي في الكثير من المواقف الصعبة ومكنتني التجارب من الخروج بشركتي من الأزمة المالية أكثر قوة وصلابة».

مستعدون لإقامة المؤتمر العالمي «المرأة والقيادة» في 15 و16 فبراير المقبل

د.سعد البراك ود.محمد حسين ود.حسنية هاشم متحدثون

شركة «لينكج مينا» تسعى جاهدة لتلبية احتياجات عملائها في مجال التطوير القيادي

الجهود الحكومية في مجال التنمية البشرية بحاجة لمزيد من التركيز

الأجيال الجديدة بحاجة إلى غرس قيم ومفاهيم العمل على المدى الطويل

«الوطني» من بين أكثر المؤسسات تطبيقاً لمفاهيم تطوير القدرات التدريبية لموظفيه

سوق التدريب في الكويت تأثر بشكل كبير بالأزمة المالية العالمية ولكنه

د. سلوى الشرقاوي في سطور..

● حاصلة على درجة الدكتوراه في «قيم العمل» من جامعة ويلز في بريطانيا في مجال الدراسات المصرفية وبيئة الأعمال.
● حاصلة على درجة الماجستير من جامعة برونيل في مجال التسويق والموارد البشرية بريطانيا.
● حاصلة على بكالوريوس هندسة تكنولوجيا صيانة الطيران من جامعة نورث روب بالولايات المتحدة الأميركية.
● الرئيس التنفيذي في شركة Linkage MENA، الكويت، 2013 حتى الآن.
● الرئيس التنفيذي لشركة الحلول المثلى للاستشارات التدريبية والتسويقية، الكويت، في الفترة من فبراير 2006 حتى ديسمبر 2012.
● مستشار أعلى للموارد البشرية في شركة زين للاتصالات، من أبريل 2005 حتى فبراير 2006.
● مدير عام الموارد البشرية في شركة زين للاتصالات، في الفترة من سبتمبر 2003 إلى أبريل 2005.

د.سلوى الشرقاوي متحدثة الى الزميلة رندى مرعي (قاسم باشا)